Argumentative Grammatical Conjunction "even": (An Applied Study in Surat Al-Baqarah)

Dr. Murad Rafik al-Bayyari(1)*

Received: 20/06/2023 Accepted: 03/10/2023 published: 03/09/2024

Abstract

This study seeks to examine the conjunction "even" (ḥattā) in Surah Al-Baqarah. In aiming to do so, it will attempt to highlight its grammatical and argumentative role. To achieve its goal, the study is divided into two contexts: theoretical and applied. The theoretical context includes three main points: the first is a theoretical introduction on the importance of conjunctions and their role in structural construction, the second is an introduction on "even" according to grammarians and its types, and the third is a detailed discussion of its argumentative role. The applied context is based on three main points: the first is "even" in verses of stubbornness and disbelief, the second is "even" in verses of killing and its philosophy, and the third is "even" in verses of permissibility and change of rulings.

Keywords: even, disbelief, killing, permissibility, argumentation.

الرابطُ النَّحويُّ الحِجاجِيُّ "حتى": (دراسةٌ تطبيقيّةٌ في سورة البقرة)

د. مـراد رفيـق البيـاري

ملخص

تسعى هذه الدراسةُ إلى الوقوفَ على أداة الربط "حتى" في سورة البقرة، وهي إذ تروم ذلك فستحاولُ إبرازَ دورها النَّحويِّ الحِجاجي، ولتحقيق هدفها انقسمت إلى سياقين: نظريٍّ وتطبيقي، أمّا السياقُ النظريُّ فحوى محاورَ ثلاثة: أوَّلُها: مقدِّمَةٌ نظريَّة عن أهميَّة الروابط ودورها في البناء التركيبي، وثانيها: مقدِّمَةٌ عن "حتى" عند النُّحاة وأقسامها، وثالثُها: تفصيلٌ بدورها الحِجاجي، وأما السياقُ التطبيقيُّ فقام على محاورَ ثلاثة: أوَّلُها: "حتى" في آيات العناد والكفر، وثانيها: "حتى" في آيات القتل وفلسفته، وثالثُها: "حتى" في آيات الإباحة وتغيير الحكم. وقد نحت الدراسةُ المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهجٌ يناسِبُ موضوعَها، وخلصت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات ضَمَّنَتها خاتمتُها.

الكلمات المفتاحيَّة: (حتى، الكفر، القتل، الإباحة، الحِجاج).

(1) Associate Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, University of Jordan, Amman – Jordan.

* ***Corresponding Author:*** muradbayarri@yahoo.com

DOI:

المقدمة:

تؤدي اللغةُ دورًا واضحًا في إبراز قيمة النصوص في تَبيانِ دلالته، فهي في أيِّ نص نسيجٌ متكامل لا بُدَّ أن تربط أجزاءه روابطُ وأدواتٌ تعينُه إلى الوصول إلى مرحلة الإبلاغ." فهي فضاء واسع تتناوب فيه الكلمات والجمل والتراكيب كي تؤدي الوظيفة المرجوة منها"[١] وعليه، "فليست مَهَمَّة اللغة الإخبار فقط؛ فهي ليست مرصودة لوصف الأشياء وتمثيل الواقع حسْبُ، ولكنها تحقق أعمالًا لُغَوِيَّةً ذات قوة إنجازيَّة تحدِّدُ مواقفَ وتعيِّنُ حالاتٍ ومقصديات"[٢]. لذلك تلجأ أحيانًا إلى الأسلوب الحجاجي كونه " الركيزة الأساسية في إيصال الأفكار التي يريدها المتكلم لدى المخاطب وعليه فهو حلقة وصل بينهما"[٣] ولمّا كانت اللغة العربيَّة في تراثنا مَعينًا يُشَكِّلُ عونًا وملاذًا لأيِّ نصٍّ يرغبُ في الارتقاء، كان لا بُدَّ لها أن تحتوي على مجموعة من الروابط التي تشدُّ عَضُدَ النصِّ وتزيد من تماسكه وتعينه على الوصول إلى غاية الخطاب المرجوِّ؛ "إذ يكمنُ دورُ هذه الروابط واستثمار دلالتها في ترتيب الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل"[٤].

وعليه، فقد عَمدنا في هذه الدراسة إلى أن نبحث عن دور الرابط النحوي والحِجاجي "حتى" في سورة البقرة، وجاء اختيار القرآن الكريم للدراسة؛ "لما يحتويه من تماسك نصي بين أجزائه وتناسق دلالي بين مضامينه"[٥] " وهو المقياس الذي تقاس عليه مزايا الكلام في مراتبها الجمالية"[٦]. ونحن بهذه الدراسة لا نبغي الوقوفَ على آراء النُّحاة والمفسِّرين وتفصيلها في "حتى" الواردة في سورة البقرة، بل نقصد الكشفَ عن قيمة هذا الرابط نحويًا وحجاجيًا.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسة في الكشف عن دور الرابط النَّحوي "حتى" في سورة البقرة، وبيان وظيفته الحِجاجيَّة وفقَ السياق الذي ورد فيه. وعليه، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أقسام "حتى" عند النحاة؟
- ما المقصودُ بالرابط الحِجاجي "حتى" عند الباحثين؟
- كيف وظفَ النصُّ القرآنيُّ في سورة البقرة الرابطَ الحِجاجي "حتى"؟
- ما الذي قدَّمَهُ المفسِّرون اللغويون عن الرابط الحِجاجي "حتى" في سورة البقرة؟
- ما المحاورُ التي تشكَّلَ فيها الرابطُ الحِجاجيُّ "حتى" في سورة البقرة؟

أهميَّة الدراسة:

تمثَّلت أهميَّة الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في أنّها لم تقف على تقسيمات "حتى" الواردة في سورة البقرة من الجانب النَّحوي حَسْبُ، بل جاءت لتقدِّمَ لدورها الحِجاجي في سورة البقرة وفقًا للمحاور الحِجاجيَّة التي وردت فيها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بيان معنى "حتى" من الجانب النحوي والجانب الحِجاجي.
- بيان دور "حتى" الحِجاجي في سورة البقرة.
- تقسيم "حتى" في الدراسة وفقًا لمحاورها الحِجاجيَّة.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة اتِّباع المنهجين: الوصفي والتحليلي؛ حيث يقدِّمُ المنهجُ الوصفيُّ صور "حتى" في سورة البقرة، ثم يأتي المنهجُ التحليليُّ لقراءة دورها الحِجاجيِّ وفقَ المحور والسياق الذي وردت فيهما.

الدراسات السابقة:

لم أعثر –في حدود بحثي– على دراسة مستقلَّة تناولت "حتى" في سورة البقرة من الناحيتين النحويَّة والحِجاجيَّة. ولعلّ أهم الدراسات التي قد تلتقي مع عنوان دراستي لا مضمونها:

- الروابط اللفظيَّة في سورة البقرة: دراسة نحويَّة دلاليَّة إحصائيَّة، رهام طقش: تناولت فيها الباحثة أدوات الربط بمختلف أنواعها، فوقفت على الربط بالضمير، والربط بأدوات العطف، والربط بأدوات نصب الفعل المضارع، والربط بإنّ، والربط بأدوات الاستثناء. وأشارت في حدود صفحتين عن الرابط" حتى". فهي دراسةٌ لم تُخَصَّص لرابط واحد بل جاءت عامة قُدِّمت فيها أمثلةٌ على الروابط وَخُتِمت بجداولَ إحصائيَّة.
- الروابط الحِجاجيَّة في القرآن الكريم: نماذج مختارة، مسعودة الساكر: وهي دراسةٌ ذكرت الرابط الحِجاجيَّ "حتى"، وقدَّمت له مثالًا واحدًا حَسْبُ من غير سورة البقرة.
- الأبعاد التداوليَّة في الخطاب القرآني: سورة البقرة أنموذجًا، عيسى تومي: أشار الباحثُ في جانب منها إلى دور الروابط الحِجاجيَّة في سورة البقرة، وقدَّم مثالًا على الرابط "حتى"، أشرنا إليه في دراستنا.
- الخطاب الحجاجي في القرآن الكريم –سورة البقرة أنموذجًا– بسمة بيومي: قدمت الباحثة للحجاج في سورة البقرة ضمن محاور هي: الأحرف المقطعة، الحجاج مع المنافقين، الحجاج مع الكفار، الحجاج مع المؤمنين، الحجاج مع الملائكة، الحجاج مع بني إسرائيل، الحجاج مع إبراهيم عليه السلام. ولم تتعرض للحجاج ب"حتى"، كذلك فإنّ الآيات التي مثلت بها تختلف مع الآيات التي ذكرتها دراستنا.

يُضاف إلى ذلك مجموعة من الدراسات تناولت "حتى" في القرآن بصورة عامة: منها:

- حتى في القرآن الكريم بين الوظائف النحويَّة والدلاليَّة: نماذج مختارة، تهاني البقار.
- الوظائف الدلاليَّة والنحويَّة ل حتى في التراث العربي والقرآن الكريم، عبدالله البسيوني.

- حتى واستعمالاتها في القرآن الكريم_ دراسة نحويَّة_ هناء محمود.

وهذه الدراسات عمدت إلى دراسة "حتى" وفقًا لتقسيمات النُّحاة؛ إذ قدَّمت لكل نوع من أنواع "حتى" أمثلة من القرآن الكريم مع بيان آراء العلماء واختلافهم في نوعها في بعض الآيات القرآنيَّة، علمًا أنَّ هذه الدراسات لم تُخَصِّص البحث في "حتى" في سورة البقرة، أضف إلى ذلك أنَّ أحدًا من أصحابها لم يتعرَّض لدورها الحِجاجي.

والجديرُ بالقول في هذا المقام إنَّ دراستنا أفادت في بعض المواطن من هذه الدراسات.

خطة الدراسة:

رأينا أن نقدِّم دراساتنا هذه ضمن سياقين: نظري، وتطبيقي، أمّا النظري فَشَمِلَ محاورَ ثلاثة: أوَّلها: مقدِّمة نظريَّة عن الروابط ودورها الحِجاجي في السياق، وثانيها: "حتى" الرابط النحوي، وَوُقِفَ فيه على أبرز تقسيمات "حتى" عند النحاة، وثالثها: "حتى" الرابط الحِجاجي: وَوُضِّحَت فيه أهميَّةُ هذا الرابط ودوره الحِجاجي.

وأمّا السياقُ التطبيقي، فقدَّمنا فيه لمواطن "حتى" في سورة البقرة، ولم يأتِ تقسيمها وَفقًا لمعناها النَّحوي، بل وَفقًا للسياق والمحور الحِجاجي الذي ورت فيهما، فكانت محاور الدراسة التطبيقيَّة كالآتي:

- **المحور الأول:** "حتى" الواردة في آيات العناد والكفر.
- **المحور الثاني:** "حتى" الواردة في آيات القتل وفلسفته.
- **المحور الثالث:** "حتى" الواردة في آيات الإباحة وتغيير الحكم.

وكانت طريقة مناقشة الآية تسيرُ ضمن منهج واحد في الدراسة تَمَثَّلَ في الآتي:

- الوقوف على معنى "حتى" الإعرابي.
- الوقوف على تفسير الآية المرتبط ب"حتى" بما يخدم الغاية الحِجاجيَّة.
- محاولة التفصيل في "حتى" وَفقَ سياقها الحِجاجي في الآية.
- تقديم مُخَطَّطٍ مفاهيميٍّ يوضِّحُ حركة مسار الرابط الحِجاجي "حتى" في الآية.

السياق النظري:

المحور الأول: الروابط ودورها الحجاجي في السياق.

الرابطُ لُغَةً:

يتركَّزُ معنى "ربط" في اللغة على الشدَّة والتماسك، ومن ثَمَّ فإنَّ تسميتها في اللغة بذلك ليست إلّا من معناها وعملها في الجملة؛ فقد جاء في المعاجم "رَبَطَ الشيءَ يَرْبِطُه ويَرْبُطُه رَبْطًا، فَهُوَ مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ؛ أي شدَّه"[٧]، "والرباط الْحَبل الَّذِي يرْبط بِهِ، وَالْفرس الربيط المربوط الَّذِي لَا يرود"[٨]"وَرَبَطَ جأشُه رِباطَةً، بالكسر اشْتَدَّ قلبُه"[٩]. ""وهو حرفٌ أو ضمير يربط بين أمرين أو العلاقة التي تصل شيئين ببعضهما بعضًا، وتعين كون اللاحق منهما متعلقًا بسابقه"[١٠].

وعليه، "فيتجلَّى دور الروابط في ربط المعنى بالقول وتصوير الحدث اللساني باعتباره امتدادًا لقصديَّة المتكلِّم؛ فهي مجموعة متجانسة من العلاقات داخل فضاء اللغة تُستخدم في جميع اللغات العالميَّة بطرائق استدلاليَّة مختلفة، وتوصف في الخطاب الاستدلالي بكونها عنصرًا في استقراره وتماسكه لكونها تتضمن عددًا من المعاني الوظيفيَّة التي تنتظم في نماذج اصطلح عليها اللغويون بمعانٍ تحدد طبيعة الروابط ومواقعها ووظائفها النحويَّة والدلاليَّة والمنطقيَّة والخطابيَّة والتداوليَّة"[١١]؛ فهي أدوات توفِّرُها اللغة للمُرسل؛ ليربط بين مفاصل الكلام، فتتأسَّس بذلك العلاقة الحِجاجيَّة المنتظرة"[١٢]. وهذا بدوره يؤدي إلى فهم المغزى من النص؛ إذ لا يُفهم المغزى من النص غالبًا إلا إذا كان النص مترابطًا"[١٣] وعليه، فإنّ الروابط هي "المؤشر الأساسي والبارز، وهي الدليل القاطع على أنّ الحِجاج مؤشِّرٌ له في بنية اللغة نفسها، وهي كثيرة في اللغة العربيَّة شأنها في ذلك شأن اللغات الأخرى، ومنها: بل، إذن، لا سيَّما، حتى، لأنّ ..."[١٤].

و"يمكن أن نحدد الروابط الحِجاجيَّة بوصفها الأدوات النحويَّة التي استحالت إلى أدوات حِجاجيَّة بما تفرضه ضوابط السياق"[١٥]، وهي من الآليات الحِجاجيَّة المهمَّة التي يرتكزُ عليها التحليلُ الحِجاجيُّ التداوليُّ للخطاب"[١٦]؛ فلكل قول قيمتُهُ الحِجاجيَّة التي لا يمكن تحديدها إلّا من خلال وجود الأدوات اللغويَّة في السياق، وعلى هذا الأساس يجب على مُرسل الخطاب الإقناعي استعمالُ أدوات لغويَّة خاصَّة كي يصل بخطابه إلى الغاية التي يريد تحقيقها عن طريق استعمال الروابط في الملفوظ الحِجاجي"[١٧]، التي "تؤدي وظيفة جوهريَّة داخلَ الخطاب؛ فهي تعمل على ربط بنية النص وتنظيمها وتشدُّ التماسك والانسجام داخلَهُ كي تصل في النهاية إلى وحدة كليَّة تُفضي مقدماتها أو حججها إلى نتائجها؛ وبذلك تُعَدُّ أهمَّ العناصر الحِجاجيَّة في النصِّ من خلال جعله متماسكًا يؤدي دورَهُ الإقناعيَّ المنوط به"[١٨]؛ ولا غرابة في ذلك فكل خطاب يتضمن بشكل ظاهر أو مُضمر دفاعًا عن فكرة ما؛ لذلك فإنّ طريقة الكاتب في عرض هذه الفكرة سيكون لها الأثر في إقناع المتلقي[١٩] ولا شك أنّ الروابط النحوية إحدى هذه الطرائق المستعملة في تقديم الفكرة للوصول إلى غاية الخطاب اللغوي الإقناعي.

المحور الثاني: "حتى" الرابط النحوي.

اتفق النُّحاة على أنَّ "حتى" تأتي لمعانٍ مختلفة؛ فقد تكون حرف جر، أو حرف نصب، أو حرف عطف، وقد تأتي ابتدائيَّة، وأضاف بعضهم أنّها بمعنى الفاء. ولسنا هنا بصدد البحث المفصَّل في ذلك، وإنَّما نرومُ إلقاء الضوء على معاني "حتى" انطلاقًا من منهجيَّة البحث المُتَّبع في الدراسة بما يخدم جانبَها التطبيقيَّ.

– **<u>حتى الجارة:</u>** يقول ابن يعيش: "اعلم أنَّ "حَتَّى" من عوامل الأسماء الخافضة، وهي حروف كاللام لا تكون إلَّا حرفًا، ومعناها منتهى ابتداء الغاية بمنزلةِ "إلى"؛ ولذلك ذكرها بعدها، إلَّا أنَّ "حَتَّى" تُدْخِل الثاني فيما دخل فيه الأول من المعنى، ويكون ما بعدها جزءًا مما قبلها، ينتهي الأمرُ به، فهي إذا خفضتْ كمعناها إذا نُسق بها، ف "حتى" تُخالِف "إلى" من هذه الجهة، وذلك قولك: "ضربتُ القومَ حتى زيدٍ"، و"دخلت البلادَ حتى الكوفةِ"، و"أكلت السمكةَ حتى رأسِها" ف "زيدٌ" مضروبٌ كالقوم، و"الكوفةُ" مدخولة كالبلاد، و"السمكةُ" مأكولة جميعًا؛ أي: لم أُبْقِ منها شيئًا"[٢٠]. "وإنّما وجب أن يكون ما بعدها جزءًا ممّا قبلها من قبيل أنَّ معناها يُستعمل لاختصاصِ ما تقع عليه: إمّا لرِفعته، أو دَناءتِهِ، كقولك:

"ضربت القومَ"، فالقوم عند من تخاطبه معروفون، وفيهم رفيعٌ ودَنِيءٌ، فإذا قلت: "ضربت القومَ حتى زيد"، فلا بد من أن يكون "زيد" إمّا أرفعَهم، أو أدناهم؛ لتدلَّ بذكره على أنَّ الضرب قد انتهى إلى الرُّفعاء، أو الوضعاء، فإن لم تكن هذه صفةُ زيد لم يكن لذكره فائدةٌ؛ ولذلكَ لا تقول: "ضربت الرجالَ حتى النساء"؛ لأنَّ "النساء" ليست من جنس الرجال، فلا يُتَوَهَّمُ دخولهنَّ مع الرجال. وإنما يذكر بعد "حَتى" ما يشتمل عليه لفظُ الأول"[٢١]، وهي نوعان:

"أ- نوع لا يجرُّ إلّا الاسَم الظاهرَ الصريح، ومعنى: "حتى" في هذا النوع الدلالة على انتهاء الغاية؛ ولهذا تسمّى فيه: "حتى الغائيَّة"، نحو: تمتَّعت بأيام الراحة حتى آخرها، والأكثر أن يكون الوصول إلى نهاية الغاية تدرُّجًا وتمهُّلًا؛ أي: دفعات لا دفعة واحدة، والغالب كذلك أن يجر الآخر من الأشياء، نحو: "شربت الكوبَ كلَّهُ حتى الصبابة، وأتممت الصفحة حتى السطر الأخير.

ب- نوع لا يجرُّ إلّا المصدر المُنسبك من "أن" المضمرة وجوبًا، وما دخلت عليه من الجملة المضارعيَّة، وأشهر معاني هذا النوع ثلاثة: الدلالة على انتهاء غاية، كالنوع السابق، أو الدلالة على التعليل، أو الدلالة على الاستثناء إن لم يصلح أحد المعنيين السابقين"[٢٢]. وذكر النحويون أنَّهُ إذا انتصب الفعل بعدها تكون عِلَّةً وسببًا لما بعدها، نحو: "أسلمتُ حتى أدخل الجنة"، وللغاية نحو: "أسير حتى تطلع الشمس"؛ أي إلى أن تطلع الشمس، وذكر ابنُ هشام وابنُ مالك: أنها قد تأتي بمعنى "إلّا أن"؛ فتكون للاستثناء المنقطع[٢٣].

- **<u>حتى الناصبة:</u>** "إذا كان المضارع بعدها منصوبًا فمذهب سيبويه أنَّها حرفُ جر والنصب بعدها بإضمار أن، ومذهب الكسائي أنها ناصبة بنفسها[٢٤]. يرد ابن هشام على كونها ناصبة بنفسها بقوله: "إن النصب بعد حتى بأن مضمرة لا بنفسها كما يقول الكوفيون؛ لأن حتى قد ثبت أنها تخفض الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال وكذا العكس"[٢٥]، ولا ينتصب الفعل بعدها إلّا إذا كان مستقبلًا ثم إذا كان استقباله بالنظر إلى زمن التكلُّم فالنصب واجب، نحو قوله تعالى: ﴿**لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ**﴾[طه، آية ٩١][٢٦].

- **<u>حتى العاطفة:</u>** "معناها الدلالة على أنَّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة إلى المعطوف عليه؛ سواء أكانت الغاية حسيَّة أم معنويَّة، محمودة أم مذمومة، نحو: "لم يبخل الغنيُّ الورعُ بالمال حتى الآلاف"، و"لم يُقَصِّرْ في العبادة حتى التهَجُّدِ". ومثل: "حبسَ البخيل أمواله حتى الدِّرهمَ"، و"ارتضى لنفسه المعايب حتى الاستجداء"[٢٧].

- **<u>حتى الابتدائيَّة:</u>** "وليس المعنى أنَّها يجب أن يليها المبتدأ والخبر، بل المعنى أنَّها صالحة لذلك، وهي حرف ابتداء يستأنف بعدها الكلام فيقع بعدها المبتدأ والخبر"[٢٨]. وكذلك لا يرتفع الفعل بعد "حتى" إلّا إذا كان حالًا، ثم إن كانت حاليته بالنسبة إلى زمن التكلُّم فالرفع واجب، كقولك "سرت حتّى أدخلها" إذا قلت ذلك وأنت فى حالة الدخول، وإن كانت حاليته ليست حقيقيَّة، بل كانت محكيَّة رُفع، وجاز نصبه إذا لم تقدر الحكاية نحو: ﴿**وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ**﴾[البقرة، آية ٢١٤] قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ أنَّ الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا. واعلم أنه لا يرتفع الفعل بعد حتى إلّا بثلاثة شروط: أحدها أن يكون حالًا أو مؤوَّلًا بالحال كما مثَّلنا، والثاني أن يكون مسبَّبًا عمّا قبلها. فلا يجوز

"سرت حتّى تطلع الشمس" ولا "ما سرت حتى أدخلها، وهل سرت حتى تدخلها"، أمّا الأول فلأن طلوع الشمس لا يتسبَّب عن السير، وأمّا الثاني فلأنَّ الدخول لا يتسبَّب عن عدم السير، وأمّا الثالث فلأن السبب لم يتحقق وجوده"[٢٩].

– **<u>حتى بمعنى الفاء:</u>** "حتى" إذا رُفع المضارع بعدها لكونه حالًا، أو مؤوَّلًا به، فهي كالفاء في إفادة معنى السببيَّة. وتصلح الفاء في موضعها، ولكنَّها مع ذلك حرف ابتداء لا حرف عطف؛ لأنّ حتى العاطفة لا تعطف الجمل عند الجمهور. وذهب أبو الحسن إلى أنَّها إذا كانت بمعنى الفاء فهي عاطفة وتعطف الفعل؛ وذلك إذا دخلت على الماضي أو المستقبل على جهة، وتعطف الفعل على الفعل؛ وذلك إذا دخلت على الماضي، أو المستقبل على جهة السبب. نحو: "ضربت زيدًا حتى بكى". و"لأضربنه حتى يبكي". وثمرة الخلاف أنَّ الأخفش يجيزُ الرفع في يبكي، على العطف، والجمهور لا يجيزون فيه إلا النصب[٣٠].

المحور الثالث: "حتى" الرابط الحجاجي.

"تستخدم "حتى" في المستوى النحوي بوظائف متعددة، وفي مستوى البناء التداولي الحِجاجي تتعدَّد أنماط هذا الرابط من تدرُّج للحجج أو عرض للحجج الأقوى أو إبراز لظاهرة التساوق اعتمادًا على السياق التخاطبي الدلالي الذي ترد فيه، ويتمثل دورها الحِجاجي في الربط بين الحجج التي تسبقها وإعطاء قوة للحجَّة التي تليها؛ فالحجَّة التي تليها تقع في فئة الاستعمال الحجاجي التأييدي"[٣١]؛ لِذا "تعدُّ "حتى" من أدوات السُّلَّم الحِجاجي؛ حيث يكمن دورها في ترتيب عناصر القول ويفهم معناها الوظيفي من السياق الذي ترد فيه؛ إذ يلاحظ أنها تؤدي دورًا حجاجيًّا قويًّا؛ لأنَّ الحجَّة الثانية التي ترد بعد الرابط الحِجاجي تكون أقوى من الحجَّة التي تسبقها، فيوجَّه الخطاب نحو النتيجة المقصودة فيقتضب الأمر إقناعًا وتأثيرًا مخصوصًا في المتلقي"[٣٢].

وهي –فضلًا عمّا سَلَف– مُحرِّك العلائق الحِجاجيَّة داخل الملفوظ في ذاته وداخل القسم الحِجاجي حتى ينزل الملفوظ في درجته الحقيقة من السُّلَّم الحِجاجي فيكون أقرب تحقيقًا للمفهوم والنتيجة، ولبيان هذا الأمر يمكن دراسة الأمثلة الآتية:

– مات الناس حتى الأنبياء.

– كل إنسان خطّاء حتى العلماء.

فـ"حتى" في الملفوظ تساعد على تقوية إيقان المتقبل بالنتيجة، بل إنَّ العامل قبل ذلك يرسم له صورة المسلك الذي ينبغي عليه أن يقطعه الوصول إلى النتيجة، وهو في أثناء ذلك كلِّه يقوي النتيجة التي يروم الملفوظ إيصالها؛ لذلك يقول ابنُ يعيش في دراسته لها: "الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزءًا من المعطوف عليه إمّا أفضله كقولك: "مات الناس حتى الأنبياء" أو دونه كقولك: "قدم الحجيج حتى المشاة".

والمحصَّل من قول ابن يعيش هو مقولة الجزئيَّة أنَّ ما يسبق حتى وما يليها يجب أن تحكمه علاقة الجزء بالكل، وهنا يظهر مفهوم السلميَّة، فما يأتي قبلها أضعف أثرًا في إيصال النتيجة، في حين أنّ ما يليها أقوى نجاعة في الحِجاج، وكل هذا من جراء أنَّ الجزء أكثر إقناعًا لدقته من الكل وأنَّ العام لغموضه أقل نجاعة من الخاص"[٣٣].

ومن الناحية الحِجاجيَّة يعدُّ الرابط "حتى" من روابط التساوق الحِجاجي الذي يربط حجَّتين أو أكثر لها التوجُّه الحِجاجي نفسُه؛ أي تخدم نتيجة واحدة بحيث تكون الحجَّة البعديَّة أقوى من الحجَّة القبليَّة [٣٤]، بمعنى أنَّ "حتى تتوسط دليلين، كما تصل إلى تأكيد أحد الدليلين الذي يخدم في الأخير النتيجة التي يقصدها المتكلِّم، ولا يكون الربط أو الجمع بين الحجَّتين أو الدليلين إلا بتوافر ثلاثة شروط:

- أنَّ القسم الأول من الكلام الذي يسبق حتى يشكل حجَّة تخدم نتيجة معيَّنة.
- أنَّ الحجَّة السابقة لحتى واللاحقة لها يشتركان في الوجهة الحِجاجيَّة؛ أي أنهما يخدمان النتيجة نفسَها.
- أنَّ الحجَّة التي تلي حتى تضيف طاقة حِجاجيَّة للحجَّة التي تسبق الرابط[٣٥].

"وبهذا تظهر قدرة "حتى" في الإقناع بفضل ما توفِّره من قدرة على الجمع والربط بين الحجج المتساندة التي تخدم نتيجة واحدة"[٣٦].

ولعلَّ أفضل من فصَّلَ القولَ في دور "حتى" الحِجاجي أبو بكر العزاوي في كتابه "اللغة والحِجاج"؛ إذ يقدِّم لذلك بالأمثلة الآتية: "أكلت السمكة حتى رأسها"، وقول الشاعر:

أَلْقَى الصَّحيفةَ كي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ والــزَّادَ حتَّــى نَعْلَــهُ أَلْقَاهَــا[٣٧]

نجد الرابط الحِجاجي في المثال الأول يربط بين حجَّتين لهما التوجُّه الحِجاجي نفسُه "أكلت السمكة" و "وأكلت رأسها"، وهما تخدمان نتيجة من قبيل "أكلت السمكة كلَّها" أو" لم أُبقِ منها شيئًا"، ولكن الحجَّة الثانية التي وردت بعد الرابط أقوى من الحجَّة التي قبلها. والشيء نفسه ينطبق على المثال الثاني؛ فحتى تربط بين حجج عديدة، هي" ألقى الصحيفة" و"ألقى الزاد" و"ألقى نعله"، وهذه الحجج متساوقة، بمعنى أنها تخدم نتيجة واحدة تتمثل في قوله: "كي يخفِّف رحله" ثم يكمل العزاوي قوله: وغالبًا ما تكون حتى الحِجاجيَّة عاطفة، وقد تكون جارة إذا كان ما بعدها داخلًا في ما قبلها؛ لأنّ المجرور –حسب جمهور النحاة– يحتمل أن يكون داخلًا في ما قبله أو غير داخل، فإذا قلت: "ضربت القوم حتى زيد" فزيد يجوز أن يكون مضروبًا انتهى الضرب به، ويجوز أن يكون غير مضروب انتهى الضرب عنده. وهناك استعمالات حجاجيَّة أخرى ل"حتى"، منها: دلالتها على التعليل، كقول تعالى: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة"، وقوله سبحانه: "ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم إن استطاعوا"، وقوله عزَّ وجلَّ: "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله"، فحتى في الأمثلة السابقة تدل على التعليل؛ أي أنَّ ما قبلها عِلَّة لما بعدها وهي مرادفة لـ"كي" التعليلة قاتلوهم كي لا تكون فتنة، يقاتلونكم كي يردونكم، كي يسمع كلام الله، فالأداة حتى استعملت لتحقيق غايات حِجاجيَّة؛ فهي حِجاجيَّة سواء أكانت تدل على التعليل أم على الغاية "عليك أن تعمل حتى تنجح"، و"ذلك بأنَّ الله لم يكُ مغيِّرًا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم"؛ فقد استعملت حتى في هذين المثالين للحِجاج والإقناع، فالمثال الأول قد يقرأ قراءة سببيَّة، وحتى في هذا السياق تدل على التعليل، وقد يقرأ قراءة شرطيَّة، فالمتكلِّم يقدِّم الحجَة "عليك أن تعمل" باعتبارها شرطًا لحصول النتيجة المتوخّاة وهي النجاح. وقد تستعمل حتى على شكل علامة شرطيَّة أو تفسيريَّة أو استنتاجيَّة في المثال الثاني؛ أي إذا كان الله قد غيَّر نعمةً أنعمها على قوم فلأنهم قد غيَّروا ما بأنفسهم".[٣٨] وعليه، يرى

العزاوي أنَّ الأداة حتى تقدِّم الحجَّة القويَّة باعتبارها الحجَّة الأقوى من كل الحجج وباعتبارها الحجَّة الأخيرة التي يمكن تقديمها لصالح النتيجة المقصودة، وبعبارة أخرى فيها الحجَّة التي تتموقع في أعلى السُّلَّم الحِجاجي؛ وبذلك فإنه لا يمكن أن تَرِدَ حججٌ وأدلَّة بعد الحجَّة المدرجة بواسطة الرابط حتى؛ فإنَّ الحجَّة التي ترد بعد حتى أقوى حجَّة يمكن أن نتخيلها، وهي التي سترد في أعلى مراتب السُّلَّم الحِجاجي".[٣٩]

السياق التطبيقي:

تشكَّلت الأداة "حتى" في سورة البقرة ضمن محاور ثلاثة:

- **محور العناد والكفر.**
- **محور القتل وفلسفته.**
- **محور الإباحة.**

وقد جاء المحور الأول في مخاطبة أهل الكفر من يهود ونصارى وغيرهم، أمّا المحوران الثاني والثالث فجاءا لمخاطبة المسلمين. وعليه، فسنحاول في هذا الجانب من الدراسة أن نقدِّم لاستخدام الرابط النَّحوي الحِجاجي "حتى"؛ لنصل بذلك إلى بيان دوره الحِجاجي ضمن السياق الذي ورد فيه.

المحور الأول: محور العناد والكفر.

الآية الأولى؛ قوله تعالى: **﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾** [البقرة، آية ٥٥].

الوُجهة الإعرابيَّة: وردت "حتى" هنا حرف جر وغاية، والفعل المضارع بعدها جاء منصوبًا بأن المضمرة، والفعل المضارع مع أن بعدها في محل اسم مجرور ب"حتى"، والتقدير حتى رؤية الله.

الوُجهة التفسيريَّة: "أي لن نؤمن حتى نرى الله عيانًا لا يستره عنا شيء"[٤٠]، فالرؤية المطلوبة هنا من بني إسرائيل ليست الرؤية القلبية على اعتبار أنَّ العرب تجعل العلم بالقلب رؤية وإنّما المراد بها العيان[٤١]، "فجاءت كلمة "جهرة" توكيدًا للرؤية؛ لئلا يتوهَّم متوهِّم أنَّ المراد بالرؤية العلم؛[٤٢] أي: حتى نراه عيانًا برفع الساتر بيننا وبينه وكشف الغطاء حتى ننظر إليه بأبصارنا"؛[٤٣] "فقد أخبروا بنفي إيمانهم مستصحبًا إلى هذه الغاية"[٤٤].

الوُجهة الحجاجيَّة: لقد قدم بنو إسرائيل في هذه الآية في محاججتهم موسى –عليه السلام– مطلبًا عسيرًا مما يؤكد عِنْدَهُم وتعنتعهم، ومن خلال التدقيق إلى ما قبل "حتى" وما بعدها نجدها وقعت بين شرطين، وفقًا للآتي:

شرط الإيمان يقابله شرط رؤية الله؛ مما يدل على زعمهم الكاذب في قبولهم الإيمان؛ حيث جاء الرابط "حتى" ليدل على أنَّ بني إسرائيل في طلبهم هذا وصلوا إلى أصعب الغايات التي يمكن أن تطلب، وهي رؤية الله، وهو رفض واضح منهم يتفق مع طبيعتهم في التعنُّت والمجادلة؛ لذلك فإنَّ الرابط "حتى" أوصل القارئ إلى نتيجة حتميَّة دون أدنى تفكير،

هي: استحالة إيمان بني إسرائيل. فضلًا عن ذلك، فإنَّ جملتهم المبدوءة بالنفي عزَّزت هذه الفكرة، وعن اجتماع النفي مع "حتى" عبَّر العزاوي بقوله إنَّ "النفي يكون مندرجًا في داخل حيِّز السور، ووجود الأداة حتى قد يزيل الالتباس ويجعل الجملة لا تقبل إلا تأويلًا دلاليًّا واحدًا"؛[٤٥] إذ بمقارنة الجملتين الآتيين نلحظ مدى الفرق

نؤمن حتى نرى الله ← أقل حدَّة من قولهم ← لن نؤمن حتى نرى الله

فقد أكد النفي عدم إيمانهم، ثم إنَّ مجيء القرآن الكريم بلفظ "جهرة" زاد تأكيد الأمر بعدم إيمانهم.

ولعلّ معادلة الرابط الحِجاجي "حتى" يمكن أن تتشكَّل وفقًا للآتي:

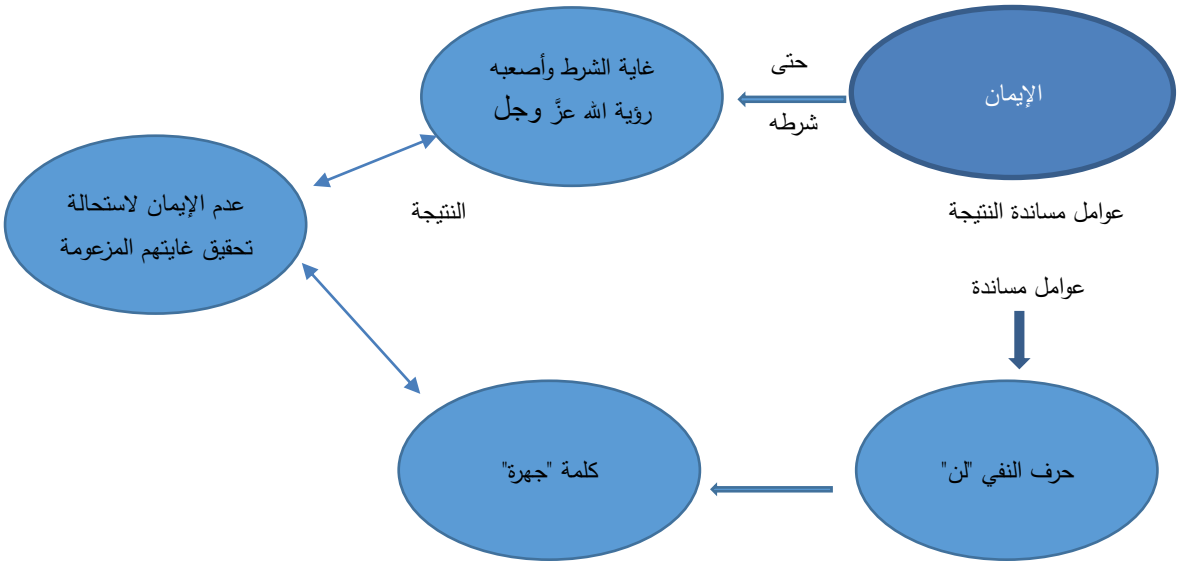

<u>الآية الثانية:</u> قوله تعالى: **﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾**[البقرة، آية ١٢٠].

الوُجهة الإعرابيَّة: "حتى" هنا حرف جر وغاية، والتقدير حتى اتِّباع ملَّتهم.

الوُجهة التفسيريَّة: وَلَنْ تَرْضى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ، بيان لكمال شدة شكيمتي هاتين الطائفتين، والنفي هنا للإشعار بأنَّ رضا كل منهما مباين لرضا الأخرى، والخطاب للنبي، صلّى الله تعالى عليه وسلَّم، وفيه من المبالغة في إقناطه –صلّى الله تعالى عليه وسلَّم– من إسلامهم ما لا غاية وراءه فإنهم حيث لم يرضوا عنه، عليه الصلاة والسلام، ولو خلّاهم يفعلون ما يفعلون بل أَملوا ما لا يكاد يدخل دائرة الإمكان، وهو الاتباع لملَّتهم التي جاء بنسخها، فكيف يتصوَّر اتِّباعهم لملَّته، صلى الله تعالى عليه وسلم"[٤٦].

الوُجهة الحجاجيَّة: "الحجَّة الأقوى عند الفريقين من اليهود والنصارى تتمثل في أن يتبع النبي صلّى الله عليه وسلَّم، ملَّتهم" حتى تتبع ملَّتهم، "وهي حجَّة تسير نحو تحقيق نتيجة هي الإيمان بما جاء به النبي، صلّى الله عليه وسلَّم، وتصديقهم دعوتَه، وهذا لن

يتحقق؛ لأنَّه "لَمَّا كَانَ اتِّبَاعُ النَّبِي مِلَّتهم مُسْتحيلًا كَانَ رِضَاهُم عَنْهُ كَذَلِك"،[٤٧] فمعْنى الْغَايَةِ فِي حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ الْكِنَايَةُ عَنِ الْيَأْسِ مِنِ اتِّبَاعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ يومَئِذ لِأَنَّهُم إِذَا كَانُوا لا يَرْضَوْن إِلَّا بِاتِّبَاعه مِلَّتَهُم فَهُم لَا يَتَّبِعُون مِلَّتَهُ.[٤٨]

لقد أظهر الرابط الحجاجي "حتى" التدرُّج في الحجج؛ حيث بدأ بالحجَّة "عدم الرضى من اليهود والنصارى" ثم تدرج إلى الحجَّة "اتِّباع ملتهم" للوصول إلى النتيجة الضمنيَّة" عدم اتِّباع الرسول، صلّى الله عليه وسلَّم، ملَّتهم".[٤٩]

إنَّ لوجود الرابط "حتى" في هذه الآية دلالةً حِجاجيَّة واضحة؛ فهو يكشف لنا مدى معاندة اليهود والنصارى للنبي، صلّى الله عليه وسلَّم، ورفضهم لجميع ما جاء به تباعًا وصولًا إلى غاية الطلب منهم ليس فقط ترك ما جاء به بل اتِّباع ملَّتهم حتى يرضوا عنه؛ حيث وردت الأداة "حتى" بين قطبي كلام: الأول مقرون بالنفي والثاني مقرون ب"حتى". وعليه، فإنَّ معادلة الحِجاج في هذه الآية تشكَّلت وفقًا للآتي:

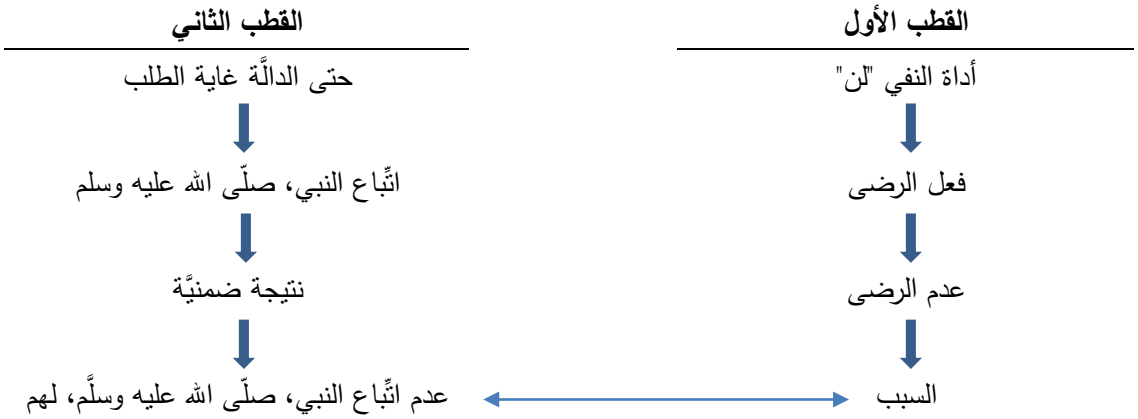

الآيـة الثالثـة؛ قولـه تعالى: ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ**﴾[البقرة، آية ١٠٢].

الوُجهـة الإعرابيَّـة: جاءت "حتى" هنا حرف جر وغاية، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع بعدها في محلِّ جر اسم مجرور.

الوُجهة التفسيريَّة: "أُنْزِلَ الْمَلَكَانِ بِالسِّحر لِيُعَلِّما النَّاس الْبَلَاء الذِي أَرَاد اللَّه أَنْ يَبْتَلِيَ بِه النَّاسَ، فَأُخِذَ عَلَيْهِمَا الْمِيثَاقُ أَنْ لَا يُعَلِّمَا أَحَدًا حَتَّى يَقُولَا: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ. وَقَالَ قتادة: كان أخذ عليهما أَنْ لَا يُعَلِّمَا أَحَدًا حَتَّى يَقُولَا: إِنَّمَا نحن فتنة؛ أَيْ: بَلَاءٌ ابْتُلِينَا بِهِ فَلَا تَكْفُرْ" [٥٠] "فهو ابتلاء وامتحان فلا تكفر، وهو كقولك: ما أمرت فلانًا بكذا حتى قلت له: إن قلت كذا نالك كذا"[٥١].

الوُجهـة الحِجاجيَّـة: "حَتَّى يَقُولا: حَتَّى هُنَا: حَرْفُ غَايَةٍ، وَالْمَعْنَى: انْتِفَاءُ تَعْلِيمِهِمَا، أَوْ إِعْلَامِهِمَا عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلَيْنِ فِي يُعَلِّمَانِ إِلَى أَنْ يَقُولَا: إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ. وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: حَتَّى هُنَا بِمَعْنَى إِلَّا أَنْ، وَهَذَا مَعْنًى لِحَتَّى لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ

ذَكَرَهُ. وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ فِي غَيْرِهِ".

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّــى تَجُــودَ وَمَــا لَــدَيْكَ قَلِيــلُ

يريد إلّا أن تجود"؛[٥٢] "بناء على أنّك لو جعلت "إلّا أن" مكان حتى فقلت: ليس العطاء من الفضول سماحة إلا أن تجود وما لديك قليل، كان المعنى صحيحًا. وأرى أنك لو جعلت "إلى أن" مكان حتى لم يكن المعنى فاسدًا"[٥٣].

وعليه، فقد شكَّلَ الرابط "حتى" أداة شرط تمثَّلت في تعليم السحر المقرون بقول الملكين "إنما نحن فتنة فلا تكفر" وفقًا للآتي:

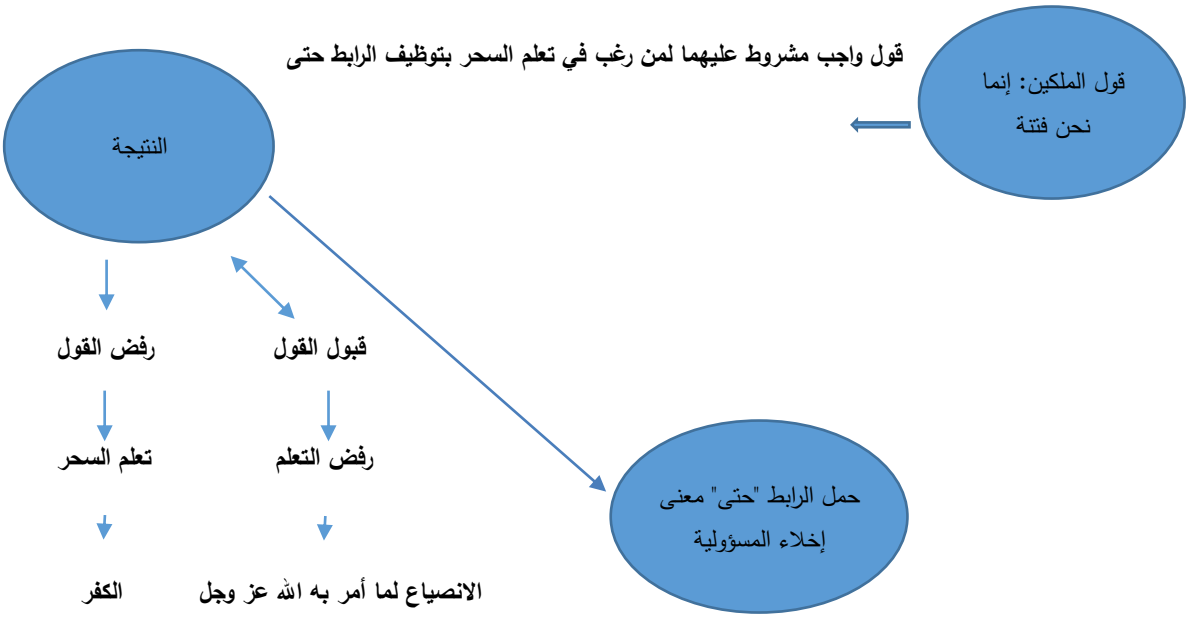

المحور الثاني: محور القتل وفلسفته.

لم يأتِ أمرُ الله عزَّ وجل للمسلمين بقتال المشركين مباشرة وإنَّما تدرَّج وفقًا لحالتهم والغاية من القتال على النَّحو الآتي:

- **<u>العفو والصفح عن المشركين حتى يأذن الله عز وجل لهم بذلك:</u>** وقد تمثل ذلك بقوله تعالى:" **وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[البقرة، آية ١٠٩].

الوُجهة الإعرابيَّة: "حتى" حرف غاية وجر، يأتي: فعل مضارع منصوب بعد حتى، والفاعل هو، وأن المضمرة والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحتى.

الوُجهة التفسيريَّة: "هذا في وقت لم يكن المسلمون أُمِروا فيه بحرب المشركين، وإنّما كانوا يدعون بالحجج البيِّنة وغاية الرفق

حتى بيَّنَ الله أنهم إنما يعاندون بعد وضوح الحق عندهم، فأمر المسلمون بعد ذلك بالحرب"[٥٤].

الوُجهة الحِجاجيَّة: "المراد ترك المقابلة والإعراض عن الجوابح؛ لأنَّ ذلك أقرب إلى تَسْكين الثائرة في الوقت، فكأنه تعالى أمر الرسول بالعَفْو والصفح عن اليهود، فكذا أمره بالعفو والصفح عن مشركي العرب بقوله سبحانه: **﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ الله﴾**، وقوله: **﴿واهجرهم هَجْراً جَمِيلاً﴾**؛ ولذلك لم يأمر بذلك على الدوام، بل علَّقه بغاية فقال: **﴿حتى يَأْتِيَ الله بِأَمْرِهِ﴾**[٥٥]؛ "أَي: اعْفُوا إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ"[٥٦].

وبهذا جاء الرابط "حتى" لإيضاح نهاية الغاية في العفو والصفح؛ فما بعدها يلغي ما قبلها، فكانت بمثابة نقطة فاصلة بين حديثين مختلفين تمامًا؛ وذلك لما لهذا الرابط من أثر في الكلام؛ إذ تحوَلَ الحكم من عفو وصفح إلى قتال، لتتشكَّلَ المعادلة الحِجاجيَّة كالآتي:

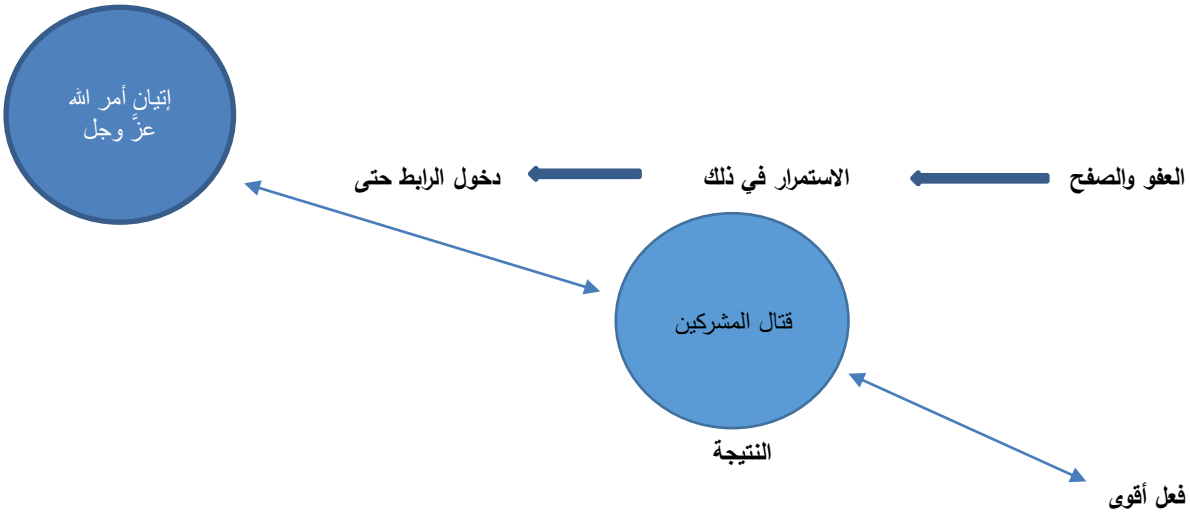

– **<u>انخفاض حدَّة الشرط في قتال المشركين في ظروف محدَّدة ثم الأمر بقتالهم:</u>** بعد أن أمر الله عزَّ وجلَّ المسلمين بالعفو وبالصفح عن المشركين أمرهم بقتال المشركين أينما وجدوهم باستثناء القتال عند المسجد الحرام إلا إذا بدأ المشركون بذلك، بقوله تعالى: **﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ، وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾**[البقرة، آية١٩١-١٩٣].

الوُجهة الإعرابيَّة: جاءت "حتى" هنا حرف جر وغاية، والفعل مضارع بعدها منصوب بأن المضمرة، والمصدر المؤول في محل جر بـ"حتى".

الوُجهة التفسيريَّة: "لا تبتدئوا أيّها المؤمنون المشركين بالقتال عند المسجد الحرام حتى يبدأوكم به، فإن بدأوكم به هناك في الحرم، فاقتلوهم؛ فإنَّ الله جعل ثواب الكافرين على كفرهم وأعمالهم السيئة القتلُ في الدنيا والخزي الطويل في الآخرة"[٥٧].

"وَقاتِلُوهُمْ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ؛ أَيْ: شِرْكٌ، يَعْنِي قَاتِلُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا فَلَا يُقْبَلُ مِنَ الْوَثَنِيِّ إِلَّا الْإِسْلَامُ فَإِنْ أبى قتل، وَيَكُونَ الدِّينُ؛ أي الطاعة والعبادة لِلَّهِ وحده"(٥٨).

الوُجهة الحِجاجيَّة: رسمت هاتان الآيتان فلسفة القتال عند المسلمين للمشركين؛ فبعد أن أمرهم الله عزَّ وجلَّ بالعفو والصفح عن المشركين إلى أن يأتي أمر الله عزَّ وجل، جاء الأمر بقتالهم أينما وجدوهم وأستثني من ذلك المسجد الحرام إلّا إذا بدأ المشركين بذلك ثم يأتي السبب المقنع للقتال "حتى لا تكون فتنة".

نلحظ أنّ الرابط الحِجاجيَّ كان حاضرًا في هاتين الآيتين معلِّلًا سبب القتال ومقدِّمًا حجَّة بيِّنة واضحة لقتال المشركين؛ حيث جاءت الحجج وفقَ الآتي:

ح١	منع القتال عند المسجد القتال	"حجَّة قويَّة لمنع القتال لحرمة المسجد الحرام"
ح٢	البدء بالقتال إذا بدأ المشركون بذلك	"حجَّة أقوى من الأولى"
ح٣	وجود الفتنة، وبالتالي وجوب القتال	"حجَّة أقوى من الأولى والثانية"

إنَّ النظر في توالي الحجج من الأسهل إلى الأصعب يكشف لنا بصورة جليَّة كيف عمل الرابط الحِجاجي على التدرُّج في ذلك، ثم كيف غيَّر معادلة القتال من المنع إلى الوجوب، وكأنَّ ما بعدها جاء سببًا مقنعًا ولاغيًا لما قبلها.

– **<u>فلسفة قتال المشركين للمسلمين:</u>** وضحت الآية القرانية سبب قتال المشركين للمسلمين في قوله تعالى: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾**[البقرة، آية ٢١٧].

الوُجهة الإعرابيَّة: "حتى" حرف غاية وجر، ويَرُدُّوكُمْ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة، "فحتى هنا غاية مجردة"(٥٩)، وقد تحتمل معنى التعليل أيضًا بمعنى: كي يردوكم(٦٠).

الوُجهة التفسيريَّة: "المعنى عند جمهور المفسرين أنَّ الفتنة التي كنتم تفتنون المسلمين عن دينهم حتى يهلكوا أشد اجترامًا من قتلكم في الشهر الحرام، وَلا يَزالُونَ ابتداء خبر من الله عزَّ وجلَّ وتحذير منه للمؤمنين من شرِّ الكفرة، ويَرُدُّوكُمْ نصب ب حَتَّى لأنها غاية مجردة"(٦١)، و"حتى معناها التعليل كقولك: فلان يعبد اللَّه حتى يدخل الجنة؛ أي: يقاتلونكم كي يردّوكم"(٦٢).

الوُجهة الحِجاجيَّة: قدَّمت الآية حجَّة قويَّة لقتال المشركين للمسلمين هي الرد عن دين الله عزَّ وجل، فجاءت مبرِّرة ومعلِّلة سبب القتال باستعمال الرابط "حتى" على النَّحو الآتي:

ح١ ⟵ الاستمرار في قتال المسلمين

ح٢ ⟵ الرد عن سبيل الله عزَّ وجل ⟷ **الغاية المرجوَّة**

المحور الثالث: محور الإباحة.

وردت في سورة البقرة مجموعة من الآيات بوجود الرابط "حتى" نقلت الحكم من منع إلى إباحة أو العكس، يمكن لنا أن نمثل لها بالآتي:

- **الجانب الخاص بالصيام:**

قوله تعالى: ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾[البقرة، آية ١٨٧].

الوُجهة الإعرابيَّة: "حَتَّى" حرف غاية وجر، ويَتَبَيَّنَ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى، والمصدر المؤول في محل جر بـ"حتى".

الوُجهة التفسيريَّة: "هو أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق كالخيط الممدود "مِنَ الخيط الأسود"، وهو ما يمتد من سواد الليل شبهًا بخيطين أبيض وأسود لامتدادهما مِنَ الفجر بيان أنَّ الخيط الأبيض من الفجر لا من غيره"(٦٣).

الوُجهة الحِجاجيَّة: "حَتَّى غاية للتبيُّن، ولا يصح أن يقع التبيُّن لأحد ويحرم عليه الأكل إلّا وقد مضى لطلوع الفجر قدر"،(٦٤) وهي حرف جر وغاية"(٦٥).

إنَّ مجيء الرابط النحوي "حتى" فصل في هذه الآية بين أمرين؛ الأول مباح والثاني غير مباح، بل هو محرم على الصائم فبعمله يبطل صيامه، فجاء رابطًا حجاجيًّا انتقل من حكم إلى حكم وفقًا للآتي:

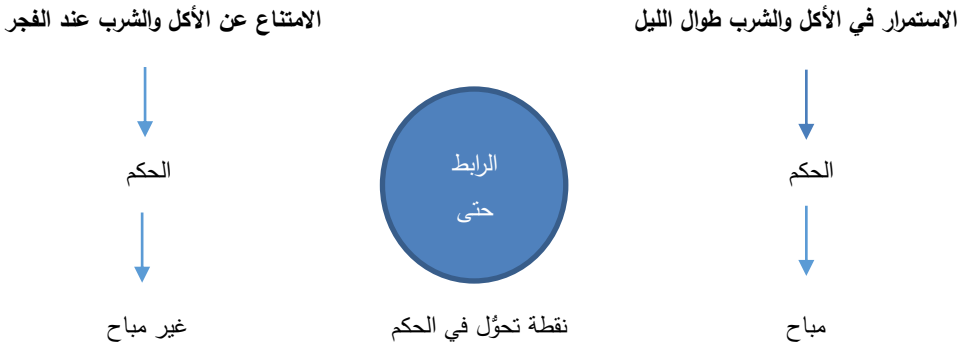

- **الجانب الخاص بالجماع وقت الحيض:**

الآية الخاصة بشرط الجماع وقت المحيض: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ**﴾[البقرة، آية ٢٢٢].

الوُجهة الإعرابيَّة: "حتّى" حرف غاية وجرّ، يطهرن مضارع مبنيّ على السكون في محلّ نصب بـ أن مضمرة بعد "حتّى".

الوُجهة التفسيريَّة: "كان القوم قد سألوا رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، فيما ذُكر لنا عن الحيض؛ لأنهم كانوا قبل بيان الله

لهم ما يتبيَّنون من أمره، لا يساكنون حائضًا في بيت، ولا يؤاكلونها في إناء ولا يشاربونها، فعرَّفهم الله بهذه الآية أنّ الذي عليهم في أيام حيض نسائهم: أن يجتنَّبوا جماعهن فقط"[٦٦].

الوُجهة الحِجاجيَّة: جاء الرابط الحِجاجي حتى ليوضح ما كان ممنوعًا عند الحيض ويبيحه بعد الطهارة من معاشرة الرجال لنسائهم؛ حيث غيَّر في الحكم من المنع إلى الإباحة والجواز، فظهر الرابط بوصفه أداة شرط كالآتي:

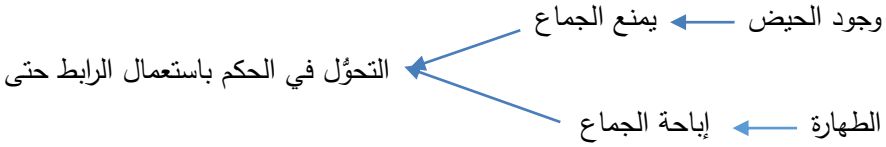

- **<u>الجانب الخاص بالحج والعمرة:</u>**

قوله تعالى: **﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾**[البقرة، آية ١٩٦].

الوُجهة الإعرابيَّة: حتى حرف جر وغاية.

الوُجهة التفسيريَّة: "حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ وَيُنْحَرَ فَإِذَا نُحِرَ فَاحْلِقُوا"[٦٧].

الوُجهة الحِجاجيَّة: اشتراط التحلل بإتمام الحج أو العمرة ثم النحر.

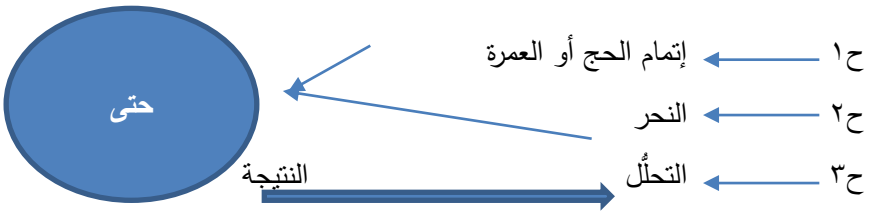

- **<u>الجانب الخاص بشرط الزواج في حالات معيَّنة:</u>**

قوله تعالى: **﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾**[البقرة، آية٢٢١].

قوله تعالى: **﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا﴾** [البقرة، آية ٢٣٠].

قوله تعالى: **﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾**[البقرة، آية ٢٣٥].

الوُجهة الإعرابيَّة: جاءت "حتى" في الآيات الثلاث السابقة حرف جرٍّ وغاية.

الوُجهة التفسيريَّة: "وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ؛ أي: ولا تتزوجوهن وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ولا تزوجوا منهم

المؤمنات حتى يؤمنوا".[٦٨] وفي آية الطلاق اشترط لرجوع الرجل إلى زوجته أن تتزوَّج رجلًا آخرَ فإن طلقها الرجل تعود إلى زوجها الأول "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ".[٦٩] وفي شرط المرأة المطلقة إذا أرادت الزواج يجب عليها أن تنهي عدتها "ولا تعزموا عقدة النكاح؛ أي: أن لا ينكح الرجل المرأة المعتدة، فيعزم عقدة النكاح عليها حتى تنقضي عدتها، فيبلغ الأجل الذي أجله الله في كتابه لانقضائها"[٧٠].

الوُجهة الحِجاجيَّة: لقد جاء الرابط حتى ليكون فاصلًا بين ما كان محرَّمًا وما أصبح مباحًا وجائزًا؛ فقد تتابعت متوالية الشرط والحِجاج في هذه الآيات وفقًا للآتي:

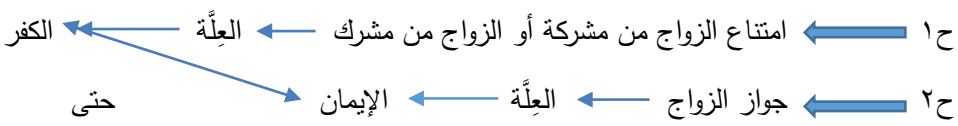

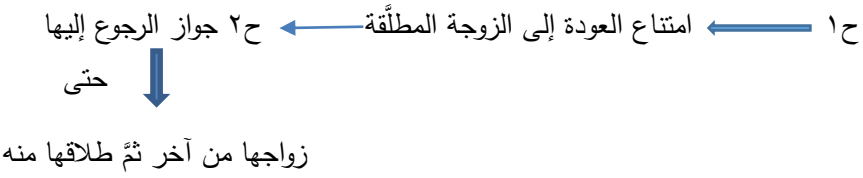

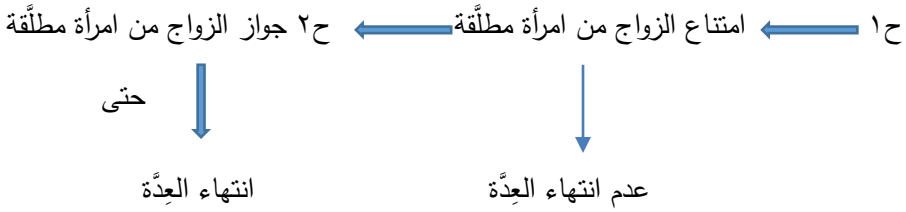

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة النَّحوية الحِجاجيَّة للرابط "حتى" في سورة البقرة، نجمل أهم ما توصَّلت إليه الدراسة:

- في محور العناد والكفر جاء الرابط "حتى" ليدلَّ على أنّ بني إسرائيل في طلبهم هذا وصلوا إلى أصعب الغايات التي يمكن أن تطلب، وهي رؤية الله وهذا إعلان مبطن منهم على عِندِهم ورفضهم الإيمان، كذلك أظهر الرابط الحِجاجي "حتى" التدرُّج في الحجج؛ حيث بدأ بالحجَّة "لن ترضى عنك اليهود والنصارى"، ثم تدرَّج إلى الحجَّة "اتِّباع ملَّتهم" للوصول إلى النتيجة الضمنيَّة" عدم اتِّباع الرسول –صلّى الله عليه وسلَّم– ملَّتهم، وفي آية السحر جاء الرابط "حتى" ليدل على أنّ شرط تعليم السحر للناس (لمن رغب في تعلم السحر) بقول الملكين له:إنما نحن فتنة فلا تكفر.

- في محور القتال وفلسفته جاء الرابط "حتى" بداية لإيضاح نهاية الغاية في العفو والصفح، فما بعدها يلغي ما قبلها، فكانت بمثابة نقطة فاصلة بين حديثين مختلفين تمامًا؛ وذلك لما لهذا الرابط من أثر في الكلام؛ إذ تحوَّلَ الحكم من عفو وصفح إلى قتال، ثمَّ تدرَّج في الآيات الأخرى؛ ليكون حاضرًا معلِّلًا سبب القتال ومقدِّمًا حجَّة بيِّنة واضحة لقتال المشركين، ثم قدَّم بعدها الرابط حجَّة قويَّة لقتال المشركين للمسلمين هي الرد عن دين الله عزَّ وجل، فجاءت مبرِّرة ومعلِّلة سبب القتال باستعمال "حتى".
- في محور الإباحة وتغيير الحكم جاء الرابط حتى ليكون نقطة فاصلة بين حكمين؛ إذ به يتغيَّر الحكم كما في الجانب الخاص بالصيام، والجانب الخاص بالجماع وقت الحيض، والجانب الخاص بالحج أو العمرة، والجانب الخاص بشرط الزواج في حالات معيَّنة.
- جاءت "حتى" في آيات سورة البقرة حرفاً يفيد الجر والغاية، وقد تؤوَّل في بعضها بالسببيَّة، وقد تأتي بمعنى إلّا أن على حدٍّ تعبير بعض العلماء في مواطنَ قليلة.
- تزعم الدراسة أنّها استطاعت أن تظهر قدرة الرابط" حتى" في السياق القرآني في جانب الحجاج والتأثير في المتلقي.
- توصي الدراسة أن يكون لمثل هذه الدراسات التطبيقية حضورٌ في دراسات الباحثين لعلها بذلك تميط اللثام عن معاني النحو، فتبعده بذلك عن القواعد المجردة عن التطبيق.

الهوامش:

(١) البياري، مراد، **الزمن النحوي للفعل الماضي–دراسة تطبيقية لبعض أدوات الشرط مع الفعل الماضي في الحديث النبوي الشريف**–، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٨، العدد٤، ٢٠٢١م، ص١٢٢ "سكوبس ١".

(٢) عادل، عبد اللطيف، **بلاغة الإقناع في المناظرة**، منشورات ضفاف، بيروت، ط١، ٢٠١٣، ص٩٦.

(٣) أبو يحيى، صلاح، **الحجاج في خطبة ابن عاصم**، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٥، العدد٢، ٢٠١٨م، ص٧٣"سكوبس".

(٤) الشهري، عبد الهادي، **استراتيجيات الخطاب: مقاربة لُغَوِيَّة تداوليَّة**، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ص٤٧٢.

(٥) الحاج، وليد، **تماسك النص القرآني عند علماء التفسير المتقدمين–أدواته وتطبيقاته**– المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد١٩، العدد١، ٢٠٢٣م، ص١٠.

(٦) زراع، آفرين، **المفارقة ومفارقة التقابل في الوحدة الموضوعية في النص القرآني–دراسة تحليلية في سورة التوبة**– المجلة الأردنية في لدراسات الإسلامية، المجلد١٤، العدد٣، ٢٠١٨م، ص٤٠٤.

(٧) ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ، ط٣، ج٧، ص٣٠٣.

(٨) ابن دريد، أبو بكر (٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧، ج١، ص٣١٥.

(٩) الفيروزآبادي، مجد الدين (٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٦٦٧.

(١٠) اللبدي، سمير، **معجم المصطلحات النحويَّة والصرفيَّة**، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٥م، ص٩٠.

(١١) كروم، أحمد، **الروابط الحجاجيَّة وطاقات الاستدلال**، المجلَّة العربية للعلوم الإنسانيَّة، المجلد ٣٤، العدد١٣٦، ٢٠١٦م، ص٣٨.

(١٢) يوسف، مصطفى، **الروابط الحِجاجيَّة عند الجاحظ**: كتاب البخلاء أنموذجًا، مجلة معارف، الآداب واللغات، العدد١٥، ٢٠١٤م، ص١٧١.

(١٣) الزعبي، معاذ، **الوظائف النصية لعناصر الاتساق–تطبيق على سورة هود**– دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٤، العدد٤، ٢٠١٧م، ص٢٩٩ "سكوبس".

(١٤) العزاوي، أبو بكر، **اللغة والحجاج**، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ٢٠٠٦م، ط١، ص٥٥.

(١٥) رأفت، هند، **استراتيجية الحِجاج في القرآن الكريم: دراسة في العوامل والروابط الحِجاجيَّة**، حولية كليَّة اللغة العربيَّة، جامعة الأزهر، جرجا، العدد٢٤، ٢٠٢٠م، ص٨٩٣٤.

(١٦) صغيور، ابتسام، **الانسجام النصي: دراسة تطبيقيَّة في سورة الأعراف** .

(١٧) عبادي، رحمن، **الروابط الحِجاجيَّة في مناظرات الإمام الصادق**، كليَّة التربية، جامعة القادسيَّة، العدد، ٦٥، ٢٠٢٠م، ص١١٢–١١٣.

(١٨) المرجع نفسه.

(١٩) الذنيبات، فايز، **الخطاب التداولي للخطاب وأثره في الترجيح–آيات تعليم آدم الأسماء أنموذجًا**–المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد١٨، العدد٤، ٢٠٢٢م، ص٤٠٩.

(٢٠) ابن يعيش، موفق الدين (٦٤٣هـ)، **شرح المفصل**، المطبعة المنيريَّة، ج٨، ص١٥–١٦.

(٢١) المرجع نفسه، ج٨، ص١٦.

(٢٢) حسن، عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، مصر، ط٣، ج٢، ص٤٨٢–٤٨٣.

(٢٣) الأندلسي، أبو حيان (٧٤٥ هـ)، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص١٦٦٢.

(٢٤) المرجع نفسه، ص١١٦١–١١٦٢.

(٢٥) الأنصاري، ابن هشام (٧٦١هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، السلسلة التراثيَّة، ج٢، ص٢٦٩.

(٢٦) الأنصاري، ابن هشام، **مغني اللبيب**، ج٢، ص٢٧٥.

(٢٧) حسن، عباس، **النحو الوافي**، ج٣، ص٥٨٠، يرى النحاة أنّها عاطفة بمنزلة الواو إلا أنه بينهما فروقًا. لمعرفة هذع الفروق ينظر: الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص٢٨٠–٢٨٤، وينظر: النحو الوافي، ج٣، ص٥٨٠–٥٨٣.

(٢٨) المرادي، أبو محمد بدر الدين (٧٤٩هـ)، **الجنى الداني**، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٢م، ط١، ص٥٥٢.

(٢٩) الأنصاري، ابن هشام، **مغني اللبيب**، ج٢، ص٢٧٦–٢٧٩.

(٣٠) المرادي، أبو محمد بدر الدين، **الجنى الداني**، ص٥٥٧.

(٣١) أبو غليون، هاني، **الحِجاج في النص القرآني: سورة الحواميم أنموذجًا**، رسالة جامعيَّة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٨، ص١٥٩.

(٣٢) بوخشرة، خديجة، **الروابط الحِجاجيَّة في شعر أبي الطيب المتنبي: مقاربة تداوليَّة**، رسالة جامعيَّة، جامعة وهران، ٢٠١٠م،

ص١٥٦-١٥٩.

(٣٣) الناجح، عز الدين، **العوامل الحِجاجيَّة في اللغة العربيَّة**، مكتبة علاء الدين، تونس، ٢٠١١م، ط١، ص١٣٣-١٣٤. وينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص٩٦.

(٣٤) الساكر، مسعودة، **الروابط الحِجاجيَّة في القرآن الكريم: نماذج مختارة**، مجلَّة كليَّة الآداب، المجلَّد ٢١، العدد١، الجزائر، ٢٠٢١م، ص٤٥٣.

(٣٥) الدريدي، سامية، **الحِجاج في الشعر العربي القديم: بنيته وأساليبه**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١١م، ط٢، ص ٣٥٥، وينظر: صيغور، ابتسام، **دور الروابط الحِجاجيَّة في الانسجام النصي**: دراسة تطبيقيَّة في سورة الأعراف.

(٣٦) سماح، سهام، **الأسلوب الحجاجي في القرآن الكريم**-سورة الكهف أنموذجًا- رسالة جامعية، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، ٢٠١٦م، ص٤٠.

(٣٧) البيت للمتلمس، ينظر:الضبعي، المتلمس، ديوان شعر، تحقيق: حسن الصيرفي، ١٩٧٠م، ص٣٢٧.

(٣٨) العزاوي، أبو بكر، اللغة والحِجاج، العمدة في الطبع، ٢٠٠٦م، ط١، ص٧١-٧٦.

(٣٩) المرجع نفسه، ص٨٥-٨٧.

(٤٠) الواحدي، أبو الحسن (٤٦٨هـ)، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ، ص١٥٦.

(٤١) البغوي، محيي السنة (٥١٠هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٩٥.

(٤٢) الخازن، علاء الدين علي (٧٤١هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ، ط١، ج١، ص٤٧.

(٤٣) الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار التربية والتراث، مكَّة المكرَّمة، ج٢، ص٨٠١.

(٤٤) البسيوني، عبدالله، **الوظائف الدلاليَّة و النحويَّة ل حتى في التراث العربي والقرآن الكريم**، مجلَّة كليَّة الآداب، ٢٠١١، العدد١٩، ص١٨٦.

(٤٥) العزاوي، أبو بكر، **اللغة والحِجاج**، ص٧٩.

(٤٦) الآلوسي، شهاب الدين (١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ، ج١، ص ٣٦٩.

(٤٧) تومي، عيسى، **الأبعاد التداوليَّة في الخطاب القرآن: سورة البقرة أنموذجًا**، رسالة جامعيَّة، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٥م، ص٢٧، وينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر (١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير**، الدار التونسيَّة للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ص٦٩٣.

(٤٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١، ص٦٩٣.

(٤٩) رزيق، بالقاسم، **توظيف الروابط الحِجاجيَّة في القرآن الكريم**: نماذج مختارة، رسالة جامعيَّة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ٢٠١٧م، ص٥٥.

(٥٠) ابن كثير، أبو الفداء (٧٧٤ هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد شمس الدين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٩هـ، ج١، ص٢٤٨.

(٥١) الرازي، أبو عبدالله محمد (٦٠٦هـ)، **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٣، ص٦٢٩-٦٣٠.

(٥٢) الأندلسي، أبو حيان (٧٤٥ هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٥٢٩.

(٥٣) ابن مالك، جمال الدين (٦٧٢ هـ)، **شرح التسهيل**، تحقيق: عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٠م، ج٤، ص٢٤.

(٥٤) الزجاج، أبو إسحاق (٣١١هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص١٩٣.

(٥٥) النعماني، أبو حفص (٧٧٥هـ)، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٨م، ج٢، ص٣٩٣. وينظر: **تفسير الرازي**، ج٣، ص٦٥٢.

(٥٦) العكبري، أبو البقاء (٦١٦ هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي، ج١، ص١٠٥. وينظر: البسيوني، عبدالله، **الوظائف النحويَّة والدلاليَّة ل حتى في التراث العربي والقرآن الكريم**، مجلَّة كليَّة الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١١م، العدد١٩، ص١٨٦.

(٥٧) الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان** عن تأويل آي القرآن، ج٣، ص٥٦٦-٥٦٧.

(٥٨) البغوي، محيي السنة، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، ج١، ص٢٣٨.

(٥٩) الأندلسي، أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، ج١، ص٢٩١.

(٦٠) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص١٧٥، وينظر: البقار، تهاني، حتى في القرآن الكريم بين الوظائف النحويَّة والدلاليَّة: نماذج مختارة، مجلَّة الجامعة الأسمريَّة الإسلاميَّة، ٢٠١٨، العدد٣٢، ص٣٠٩.

(٦١) ابن عطيَّة، أبو محمد عبد الحق (٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٢هـ، ط١، ج١، ص٢٩١.

(٦٢) الزمخشري، محمود بن عمر (٥٣٨ هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ضبطه وصحَّحه مصطفى أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج١، ص٢٥٩.

(٦٣) النسفي، أبو البركات عبدالله (٧١٠هـ)، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق، يوسف بديوي، دار الكَلِم الطيِّب، بيروت، ١٩٩٨م، ط١، ج١، ص١٦٨.

(٦٤) ابن عطيَّة، أبو محمد عبد الحق، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج١، ص٢٥٨.

(٦٥) العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص١٥٥.

(٦٦) الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٤، ص٣٧٢.

(٦٧) الرازي، تفسير الرازي، ج٥، ص٣٠٥.

(٦٨) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد (٦٨٥هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨ هـ، ج١، ص١٣٩.

(٦٩) الخازن، علاء الدين علي، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، ج١، ص١٦٣.

(٧٠) الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص١١٥.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الأندلسي، أبو حيان (٧٤٥ هـ)، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
- الأندلسي، أبو حيان (٧٤٥ هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- الآلوسي، شهاب الدين (١٢٧٠هـ)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ.
- الأنصاري، ابن هشام (٧٦١هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، السلسلة التراثية.
- البسيوني، عبدالله، **الوظائف الدلاليَّة و النحويَّة ل حتى في التراث العربي والقرآن الكريم**، مجلَّة كليَّة الآداب، ٢٠١١، العدد١٩.
- البغوي، محيي السنة (٥١٠هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- بوخشرة، خديجة، **الروابط الحجاجية في شعر أبي الطيب المتنبي–مقاربة تداولية**– رسالة جامعية، جامعة وهران، ٢٠١٠م.
- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد (٦٨٥هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ.
- البياري، مراد، **الزمن النحوي للفعل الماضي–دراسة تطبيقية لبعض أدوات الشرط مع الفعل الماضي في الحديث النبوي الشريف**– دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٨، العدد٤، ٢٠٢١م، "سكوبس".
- تومي، عيسى، **الأبعاد التداوليَّة في الخطاب القرآن: سورة البقرة أنموذجًا**، رسالة جامعيَّة، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٥م.
- حسن، عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، مصر، ط٣.
- الحاج، وليد، **تماسك النص القرآني عند علماء التفسير المتقدمين–أدواته وتطبيقاته**– المجلة الأردنية في لدراسات الإسلامية، المجلد١٩، العدد١، ٢٠٢٣م.
- الخازن، علاء الدين علي (٧٤١هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ.
- الدريدي، سامية، **الحِجاج في الشعر العربي القديم: بنيته وأساليبه**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١١م، ط٢.
- ابن دريد، أبو بكر (٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- الذنيبات، فايز، **الخطاب التداولي للخطاب وأثره في الترجيح –آيات تعليم آدم الأسماء أنموذجًا**– المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد١٨، العدد٤، ٢٠٢٢م.
- رأفت، هند، **استراتيجيَّة الحِجاج في القرآن الكريم: دراسة في العوامل والروابط الحِجاجيَّة**، حوليَّة كليَّة اللغة العربيَّة، جامعة الأزهر، جرجا، العدد٢٤، ٢٠٢٠م.
- رزيق، بالقاسم، **توظيف الروابط الحِجاجيَّة في القرآن الكريم: نماذج مختارة**، رسالة جامعيَّة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ٢٠١٧م.
- الرازي، أبو عبدالله محمد (٦٠٦هـ)، **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الزجاج، أبو إسحاق (٣١١هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م.
- زراع، آفرين، المفارقة ومفارقة التقابل في الوحدة الموضوعية في النص القرآني–دراسة تحليلية في سورة التوبة– المجلة الأردنية

في لدراسات الإسلامية، المجلد١٤، العدد٣، ٢٠١٨م.
- الزعبي، معاذ، الوظائف النصية لعناصر الاتساق–تطبيق على سورة هود– دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٤، العدد٤، ٢٠١٧م"سكوبس".
- الزمخشري، محمود بن عمر(٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ضبطه وصححه مصطفى أحمد، دار الكتاب العربي، ببيروت.
- سماح، سهام، **الأسلوب الحِجاجي في القرآن الكريم: سورة الكهف أنموذجًا**، رسالة جامعيَّة، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، ٢٠١٦م.
- الساكر، مسعود، **الروابط الحِجاجيَّة في القرآن الكريم: نماذج مختارة**، مجلَّة كليَّة الآداب، المجلَّد ٢١، العدد١، الجزائر، ٢٠٢١م.
- الشهري، عبد الهادي، **استراتيجيات الخطاب: مقاربة لُغويَّة تداوليَّة**، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
- صغيور، ابتسام، **الانسجام النصي: دراسة تطبيقيَّة في سورة الأعراف**.
- الضبعي، المتلمس، **ديوان شعر**، تحقيق: حسن الصيرفي، ١٩٧٠م.
- الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار التربية والتراث، مكَّة المكرَّمة.
- عبادي، رحمن، **الروابط الحِجاجيَّة في مناظرات الإمام الصادق**، كليَّة التربية، جامعة القادسيَّة، العدد٦٥، ٢٠٢٠م.
- العزاوي، أبو بكر، **اللغة والحِجاج**، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ٢٠٠٦م، ط١.
- ابن عطيَّة، أبو محمد عبد الحق (٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢٢هـ، ط١.
- العكبري، أبو البقاء (٦١٦ هـ)، **التبيان في إعراب القرآن**، تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي الحلبي.
- عاشور، محمد الطاهر (١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير**، الدار التونسيَّة للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- عادل، عبد اللطيف، **بلاغة الإقناع في المناظرة**، منشورات ضفاف، بيروت، ط١، ٢٠١٣.
- أبو غليون، هاني، **الحِجاج في النص القرآني: سورة الحواميم أنموذجًا**، رسالة جامعيَّة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٨.
- الفيروزآبادي، مجد الدين (٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م.
- كروم، أحمد، **الروابط الحِجاجيَّة وطاقات الاستدلال**، المجلَّة العربيَّة للعلوم الإنسانيَّة، المجلَّد٣٤، العدد١٣٦، ٢٠١٦م.
- ابن كثير، أبو الفداء (٧٧٤ هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد شمس الدين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٩هـ .
- اللبدي، سمير، **معجم المصطلحات النحويَّة والصرفيَّة**، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٥م.
- ابن مالك، جمال الدين (٦٧٢ هـ)، **شرح التسهيل**، تحقيق: عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر، ١٩٩٠م.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين (٧٤٩هـ)، **الجنى الداني**، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٢م، ط١.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ، ط٣.
- الناجح، عز الدين، **العوامل الحِجاجيَّة في اللغة العربيَّة**، مكتبة علاء الدين، تونس، ٢٠١١م، ط١.
- النعماني، أبو حفص (٧٧٥هـ)، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٩٩٨م.
- النسفي، أبو البركات عبدالله (٧١٠هـ)، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، تحقيق: يوسف بديوي، دار الكَلِم الطيِّب، بيروت،

١٩٩٨م، ط١.
- الواحدي، أبو الحسن (٤٦٨هـ)، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ.
- يوسف، مصطفى، **الروابط الحِجاجيَّة عند الجاحظ: كتاب البخلاء أنموذجًا**، مجلَّة معارف، الآداب واللغات، العدد١٥، ٢٠١٤م.
- ابن يعيش، موفق الدين (٦٤٣هـ)، **شرح المفصَّل**، المطبعة المنيريَّة.
- أبو يحيى، صلاح، **الحِجَاج في خطبة ابن عاصم**، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٥، العدد٢، ٢٠١٨م "سكوبس".

- alquran alkarim.
- al'andilsi,'abu hayan, 'iirtishaf aldarb min lisan alearabi, tahqiq rajab ghathamani, maktabat alkhanji, alqahirat,tabeat1, 1998m.
- al'andalsi, 'abu hayani,albahr almuhit fi altafsiri, tahqiq sidqi muhamad, dar alfikr , bayrut, 1420h.
- Al-Alusi, Shihab al-Din, The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani, investigated by Ali Abd al-Bari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH.
- Al-Ansari, Ibn Hisham, Mughni al-Labib on the books of the Arabs, investigated by Abd al-Latif al-Khatib, The Heritage Series.
- albisyuni, eabd allah, alwazayif aldalaliat w alnahwiat la hataa fi alturath alearabii walquran alkarimi, majalat kuliyat aladab, 2011, aleuddu19.
- albghwy, muhyi alsanata, maealim altanzil fi tafsir alqurani, tahqiq eabd alrazaaq almahdi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, 1420h.
- bukhashrat, khadijat, alrawabit alhujajiat fi shier 'abi altayib almutanabi-muqaribat tadawuliata-risalat jamieiatin, jamieat wahran,2010m.
- albidawi, nasir aldiyn 'abu saeida, 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, tahqiq muhamad almaraeshali, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut,1418h.
- albiari, muradi, alzaman alnahwi lilfiel almadi-drasat tatbiqiat libaed 'adawat alshart mae alfiel almadi fi alhadith alnabawii alsharif- dirasati, aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, almujaladi48, aleudadu4, 2021m, "skubis".
- tumy, eisaa, al'abead altadawuliat fi alkhitab alquran-surat albaqarat anmwdhjan-rsalt jamieiatun, jamieat muhamad khaydar, aljazayar, 2015m.
- hasanu, eabaasi, alnahw alwafi,dar almaearifa, masr, tabeatan3.
- alhaji, walidi, tamasuk alnasi alquranii eind eulama' altafsir almutaqadimin-'adawatih watatbiqatihi- almajalat al'urduniyat fi lidirasat al'iislamiati, almujaladi19, aleudadu1, 2023m.
- alkhazin, eala' aldiyn ealay, libab altaawil fi maeani altanzil, dar alkutub aleilmiat , bayrut,1415h.
- aldiridi, samit, alhujaaj fi alshier alearabii alqadimi-biniatuh wa'asalibiha- ealim alkutub alhadithi, al'urdunn, 2011mu,tabeat2.

- abn dirid, 'abu bakr, jamharat allughati, tahqiq ramziun baelabaki,dar aleilm lilmalayini, bayruta,tabeati1, 1987m.
- aldhunaybat, fayiz, alkhitaab altadawuliu lilkhitab wa'atharuh fi altarjih taelim al'asma' anmwdhjan-almhlt al'urduniyat lildirasat al'iislamiat , almujalad 18, aleadad 4, 2022 m.
- ra'afat, hindi,astiratibijiat alhujaaj fi alquran alkirim-drasat fi aleawamil walrawabit alhujajiati, hawliat kuliyat allughat alearabiati, jamieat al'azhar, jirja, aleudadi24, 2020m.
- rziqi, bialqasama, tawzif alrawabit alhujajiat fi alquran alkarimi- namadhij mukhtaratan- risalat jamieiatun, jamieat alshahid hamat likhadr, aljazayar, 2017m.
- alraazi, 'abu eabd allah muhamad,mfatih alghib,ar 'iihya' alturath alearabii , bayrut
- alzujaji, 'abu 'iishaq, maeani alquran wa'iierabuhu, tahqiq eabd aljalil shlbi, ealim alkutab, bayrut, 1998m.
- ziraei, afrin, almufariqat wamufaraqat altaqabul fi alwahdat almawdueiat fi alnasi alqurani- drasat tahliliat fi surat altawbati- almajalat al'urduniyat fi lidirasat al'iislamiati, almujaladi14, aleudadu3, 2018m.
- alzaebi, maeadhi, alwazayif alnasiyat lieanasir aliatisaqi-tatbiq ealaa surat hud- dirasati, aleulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, almujaladi44, aleadadu4 ,2017ma, "skubis".
- alzamakhshiri,mahmud bin eumra, alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, dabtuh wasahahah mustafaa 'ahmadu, dar alkutaab alearabi, bibayrut.
- smah, sham, al'uslub alhujaajii fi alquran alkarim-surat alkahf anmwdhjan- risalat jamieiati,jamieat eabd alrahman mirt, aljazayar, 2016m.
- alsaakri, maseud, alrawabit alhujajiat fi alquran alkarim-nimadhij mukhtarat-, majalat kuliyat aladab, almujalad 21, aleudadu1, aljazayir,2021m.
- alshahri, eabd alhadi, astiratijiaat alkhatabi-mqaribat lughawiat tadawuliatu-dar alkitaab aljidid,birut, tabeatu1, 2004m.
- sighyur, abtisamu, aliansijam alnasiy- dirasat tatbiqiat fi surat al'aeraf.
- aldabei, almutalamis, diwan shaera, tahqiq hasan alsayrafi, 1970m.
- altabri,muhamad bin jirir, jamie albayan ean tawil ay alquran, dar altarbiat waltarathi, makat almukarama.
- eabaadi, rahmin, alrawabit alhujajiat fi munazarat al'iimam alsaadiqi, kuliyat altarbiati, jamieat alqadisiati, aleadadi,65, 2020m.
- aleazaawi, 'abu bakr, allughat walhajaji, aleumdat fi altabei, aldaar albayda', 2006m, tabeatun1.
- aibn eatiat, 'abu muhamad eabd alhaq, almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, tahqiq eabd alsalam eabd alshaafi, dar alkutub aleilmiat , bayrut, 1422hi, tabeatun1.
- aleakbiri, 'abu albaqa'i, altibyan fi 'iierab alqurani, tahqiq ealii albajawi, eisaa albabi alhalabii

- eashur, muhamad altaahir, altahrir waltanwir, aldaar altuwnusiat lilnashri,tunis,1984m.
- dila, eabd allatifi, balaghat al'iiqnae fi almunazarati,manshurat dafafi,biruta,tabeata1, 2013
- abu ghliun, hani, alhujaaj fi alnasi alqurani-surat alhawamim anmwdhjan- risalat jamieiatun, jamieat mutihi, al'urduni, 2018.
- alfiruzabadaa, majd aldiyn , alqamus almuhiti, tahqiq alturath fi muasasat alrisalati, muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut, 2005m
- krum, 'ahmadu, alrawabit alhujajiat wataqat aliastidlali, almajalat alearabiat lileulum al'iinsaniati, almujalad 34, aleudadi136, 2016m.
- abn kathirin, 'abu alfida'i, tafsir alquran aleazimi, tahqiq muhamad shams aldiyni, dar alkutub aleilmiati, bayrut,1419h.
- allabdi, smir, muejam almustalahat alnahwiat walsirfiati, muasasat alrisalati, ta1 ,1985m
- abn malki, jamal aldiyn, sharh altashili, tahqiq eabd alrahman alsayidu, hajr liltibaeat walnashri, 1990m.
- almuradi, 'abu muhamad badr aldiyn, aljinaa aldaaniu ,tahqiq fakhr aldiyn qabawatan , dar alkutub aleilmiati, bayrut1992mu,tabeat1.
- abn manzuri, muhamad bin makram , lisan alearabi, dar sadir, bayrut, 1414hu,tabeatun3
- alnaajihi, eiz aldiyn, aleawamil alhujajiat fi allughat alearabiati, maktabat eala' aldiyn, tunis, 2011m, tabeatun1.
- alnuemani, 'abu hafs, allabab fi eulum alkitabi, tahqiq eadil eabd almawjudi, dar alkutub aleilmiat, bayrut,1998m.
- alnasfi, 'abu albarakat eabd allah, madarik altanzil wahaqayiq altaawili, tahqiqu, yusuf bidiwi, dar alkalm altayib, bayrut, 1998m, tabeatun1.
- alwahidi, 'abu alhasani, alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, tahqiq safwan eadnan, dar alqalami, dimashqa, 1415h.
- yusif, mustafaa, alrawabit alhujajiat eind aljahiz- kitab albukhala' anmwdhjan-,mjlt maearif, aladab wallughati, aleadadi15, 2014m.
- abu yahyaa, salahi, alhijaj fi khutbat abn easima, dirasati, aleulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, almujaladi45, aleudadi2,2018m "skubis".
- abn yaeish, muafaq aldiyn, sharh almufasali, almitbaeat almuniria.